واول عضو يتحرك واخر عضو يسكن فيكون اول بيت وضع للناس للذى ببكة الصدر صورة اواول متعبد ومسجد ذلك وضع للناس للقلب الحقيقى الذى ببكة الصدر المعنوى وفي ان الصدر اشرف مقام من النفس وموضع ازدحامات القوى المتوجهه اليه مباركا ذا بركة الهيه من الفيض المتصل منه لجميع الوجود والقوى والحياة فان جميع القوى التى فى الاعضا تشوى منه اولا اليها وهدى وسبب هدايته ونوره يهتدى به الى الله فيه ايات بينات من العلوم والمعارف والحكم والحقايق مقام ابرهيم اى العقل الذى هو موضع قدم ابرهيم الروح يعنى محل اتصال نوره من القلب ومن دخله من السالكين والمتحرين فى بيدا الجهالات كان امنا من اغوا سعالى المتخيله وعفاريت احاديث النفوس وخطاف شياطين الوهم وجن الخيالات واغتيال سباع القوى النفسانيه وصفاتها ولله على الناس حج البيت والطواف به من استطاع اليه سبيلا من السالكين المستعدين الصادقين فى الاراده القادرين على زاد التقوى وراحلة قوة العزم دون من عداهم من الضعاف لا استعداد القاعدين على العجز والضعف والمرض وساير الموانع الخلقيه والعارضه النفسانيه او البدنيه ومن كفر اى حجب استعداده مع القدره واعرض عنه بهوى النفس فان الله غنى عنه و عن العالمين كلهم اى لا يلتفت اليه لبعده وكونه غير قابل لرحمته فى دار الحرب وهو صاحب الحرمان مخذو لا مردود لا ومن يعتصم بالله بالانقطاع عما سواه

هذا

والتمسك

والتمسك بالتوحيد الحقيقى فقد هدى الى صراط مستقيم اذ الصراط المستقيم هو طريق الحق كما قال ان ربى على صراط مستقيم فمن انقطع اليه بالفنا فى الوحده كان على صراط الله اتقوا الله حق تقاته فى بقايا وجودكم فان حق التقايه هو ان يتقى كما يجب وحق وهو الفنا فيه اى اجعلوا وقايتكم فى الحذر عن بقايا ذواتكم وصفاتكم فان فى الله خلفا عن كل ما فات ولا تموتن الا على حال اسلام الوجوه اى ليكن موتكم هو الفنا فى التوحيد واعتصموا بحبل الله جميعا اى بعهده فى قوله الست بربكم مجتمعين على التوحيد ولا تفرقوا باختلاف الاهوا فان التفرق عن الحق انما يكون باختلاف الطباع واتباع الهوى وتجاذب القوى والموحد عنها بمعزل اذ يتنور قلبه بنور الحق واستنارت نفسه من فيض القلب فتسالمت القوى وتصادقت واذكروا نعمة الله عليكم بالهدايه الى التوحيد المفيد للمحبه فى القلوب اذ كنتم اعداء لاحتجابكم بالحجب النفسانيه والغواشى الطبيعيه وبعدكم عن النور والمقاصد الكليه التى تقبل الشركه وتزداد بالانفاق فى مهوى الظلمه فالف بين قلوبكم بالتجاذب فى الله لتنوركم بنوره فاصبحتم بنعمته اخوانا فى الدين اصدقا فى الله وكنتم على شفا حفرة من النار هى مهوى الطبيعه الغاسقه ومحل الحرمان والتعذب فانقذكم منها بالتواصل الحقيقى بينكم الى سدرة مقام الروح وروح جنة الذات كذلك

Copyright © King Saud University